فقد قاتلناهم يعني اهل الجمل وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين
فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل
معه المارقين فلم نرهم بعد وروى الزبير بن بكار في الموفقيات
عن علي رضي الله عنه انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في
وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من
اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه
يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا الامر صائر
الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل بها
الحسين وعن ابي سعيد مرفوعا انه يخرج من ضئضئ هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود وعن ابي
ذر نحوه وزاد هم شر الخلق والخليقة وعن علي نحوه وزاد
فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة وعن
انس نحوه وزاد طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله
وليسوا منه من قاتلهم كان اولى بالله منهم سيماهم التحليق
وعن علي ايضا نحوه وزاد لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم
ما قضي لهم على لسان نبيهم لا تكلوا عن العمل وآية ذلك
ان فيهم رجلا له عضد ليس فيه ذراع على راس عضده
مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وعن ابي سعيد
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين
بالحق وفي هذا دليل ان اصحاب معاوية ما خرجوا عن

الاسلام

الاسلام بل لم يفسقوا لانهم مجتهدون وانهم مخطئون
في اجتهادهم وان امير المومنين عليا واصحابه كانوا اولى
بالحق لانه الذي قتلهم وقد صرح به في رواية ابن عمر ولقتلهم
علي بن ابي طالب والاحاديث في الخوارج كثيرة لا تكاد
تنحصر وسبب وقعتهم بالاختصار انهم لما حكموا الحكمين في
الفرقتين كفر علي وكفر معاوية فاعتزلوا امير المومنين ونزلوا
بحروراء بضعة عشر الفا فارسل اليهم ابن عباس يناشدهم
الله ارجعوا الى خليفتكم فيم نقمتم عليه افي قسمة
او قضا قالوا نخاف ان ندخل في الفتنة قال فلا تعجلوا
ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجع بعضهم الى
الطاعة وقال بعضهم نكون على ناحيتنا فان قبل القضية
يعني التحكيم قاتلناه على ما قاتلنا عليه اهل الشام
بصفين وان نقضها قاتلنا معه فساروا حتى قطعوا
النهر وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس فقال اصحابهم
ما على هذا فارقنا عليا فلما بلغ عليا صنيعهم وكان متجهزا
الى الشام قام فقال اتسيرون الى عدوكم او ترجعون
الى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم قالوا بل نرجع اليهم
فقال ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجوا
منهم عشرة فكان كذلك فقال اطلبوا رجلا صفته كذا
وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه على النعت
الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل الحمد لله الذي ابادهم واراحنا منهم فقال
علي كلا والذي نفسي بيده ان منهم لمن في اصلاب

مطلب في سبب وقفهم

مطلب في اوصافهم

Copyright © King Saud University